وعملها وفن العمل ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن
وحاصله تزكية النفس عن الرذائل وامهاتها عشرة
شره الطعام وشره الكلام وحب الجاه وحب الدنيا
والحقد والحسد والريا والعجب وتحلية النفس بالكمالات ح
وامهاتها ثلاث عشرة التوبة والخوف والرجا والزهد
والحيا والشكر والوفا والصبر والاخلاص والصدق
والمحبة والتوكل والرضا باليقين وثانيهما ما يتعلق
بالظاهر ويسمى بالعبادات وشعبها تسع عشرة طهارة
البدن من الحدث والخبث واقامة الصلاة وايتاء
الزكاة والقيام بامر الجنائز وصيام رمضان والاعتكاف
وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفا
بالنذور وتعظيم الايمان واداء الكفارات وثانيهما
ما يتعلق به وبخواصه واهل منزله وشعبها ثمان
التعفف عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر
بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان
الى المماليك والعتق وثالثها ما يتعلق بالناس وينوط
به اصلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام
بامارات المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي
الامر ومعاونتهم على البر واحيا معالم الدين ونشرها
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين
بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل

الله

١١٧

الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها
من القصاص والديات وحفظ اموال الناس وطلب
الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الانساب
واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة
العقل بالمنع عن تناول المسكرات والمجنبات بالتهديد يد
والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا
القبيل اماطة الاذى عن الطريق وقال الراغب هذا
حديث من تامله وعرف حقيقته علم ان الايمان
بالواجب هو اثنان وسبعون درجة لا يصح اكثر
منها ولا اقل ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها
بوجه فادناها قال الطيبي اي اقربها منزلة وادونها
مقدارا من الدنو بمعنى القرب يقال فلان داني القدر
وقريب المنزلة كما يعبر بالبعد عن ذلك فيقال
فلان بعيد الهمة وبعيد المنزلة بمعنى الرفيع
العالي ولذلك استعمله في مقابلة الاعلى فادنا والفاء
جزاء شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا
شعب يلزم التعدد وحصول التفاضل والمفضول
بحكم فما كان امرا واحدا اماطة الاذى عن الطريق
يقال اماط الشيء عن الشيء ازاله عنه واذهبه والاذى
هنا اسم ما يؤذي الناس نحو الشوك والحجر والحياء من الايمان
قال البيضاوي هو تغير وانكسار يعتري المومن